

ملخص الدراسة

- أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية .
- ثانياً: ملخص الدراسة باللغة الأجنبية .

ملخص الدراسة

دراسة مقارنة لمدى تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر

مقدمة:

أنه دستور الطبيعة وميثاقها الأبدى . التطور من أجل الصيرورة، هذا التطور لا بد وأن يضاف على جانبيه بعض الثغرات، قد تكون هذه الثغرات هي بمثابة البذرة التي تبني عليها مرحلة جديدة من الصراع والديالكتيك الذي يحقق تطوراً جديداً، هذا الذي لا يلبث أن تظهر على جانبيه ثغرات أخرى متضمنة في وجودها ضوءاً جديداً للتطور والصراع والأضداد . وهكذا دواليك عبر سلسلة من التناقضات والصراعات والديالكتيك تتفتح للصيرورة آفاق جديدة في ظل الوجود الأنساني على درب التطور من أجل المعنى والدلالة السامية لوجود الإنسان بما هو إنسان .

وعليه تميز العصر الحالي بجملة متغيرات سريعة متلاحقة أدت إلى العديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد في تواصله مع الآخرين بحيث لم تعد الحياة سوى مباراة اجتماعية يتحتم فيها الفرد أن يكون على قدره عالية من الإيجابية لمواجهة هذه الصراعات إلى جانب نظرة مستقبلية تتيح أمامه أن تكتمل لوحة الصورة المنطقية لتفكيره، لهذا أنصب الأهتمام على هذا الإنسان الفرد لمساعدته كي يستطيع أن يواجه هذه المباراة مسلحاً بالمهارات الاجتماعية اللازمة لذلك .

وتعد وسائل الإعلام في العصر الحاضر قوة حضارية مذهلة ذات تأثير كبير على المجتمع، فهي تعبر بشكل سريع ومتلاحق عن ظروف هذا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية . (شاهيناز طلعت ، ١٩٨٠، ص ٣٥) . وتؤدي دوراً كبيراً في تشكيل الواقع الاجتماعي، وتقوم بإرسال صورة منسقة للعالم الاجتماعي تعطى للمتلقى قاعدة أساسية لترجمة الواقع الاجتماعي بما يحويه من قيم ومعايير اجتماعية وأدوار وعلاقات اجتماعية . (وجيه سمعان، ١٩٨٧، ص ١٤٢) .

وتؤكد منى جبر فى رسالتها للماجستير (١٩٧٣) إلى أن الإعلام المرئى يؤدى دوراً بالغ الأهمية فى تنمية شخصية الطفل عن طريق اكسابه المعرفة والفهم للعالم المادى، والاجتماعى المحيط به، وتكوين اتجاهات نحو فكرته عن ذاته . (منى جبر، ١٩٧٣) .

فالطفل يولد وهو عاجز تماماً عن مواجهه العالم المحيط به . ولكن نجد أن عجزه وضعفه يجعله معتمد على الأفراد المحيطين به، ولذا فإن الجو الاجتماعى الذى يحيط بالطفل منذ نشأته ذو أهمية بالغه فى شخصيته . (لويس ملكيه وآخرون، ١٩٥٩، ص ١٠٥)، فالطفل يخرج إلى الحياة ولديه إمكانيات قابلة للتطور، ويكتسب طوال نموه مسالك ومعارف جديدة دوماً . ولكن المجتمع يغلق بعض المسالك أى يكفها ويسمح بالآخرى . هنا أيضاً يجب أن ننتبه إلى حرص الفرد على أن يكون كالآخرين وأن كان فى نفس الوقت . وبحكم الديالكتيك يحرص بعد ذلك أن ينفرد متميزاً عن الآخرين . وفى الحالتين يظل الآخرون مرجعه الاساس، فلا وجود للفرد بذاته بل دائماً ابداً ضمن كيان جماعى واجتماعى يؤثر ويتأثر . مما يرجع إلى قانون العضوية فى الجشطلت الذى يتحتم على الجزء أن يكون على ما هو عليه بالرجوع الى الكل الذى ينتمى اليه .

ومن ثم يكون من المحال بزوغ الذات بوصفها كياناً مستقلاً اللهم الا عبر توحيدات بالآخر عبر سلسله من الانعكاسات المرأويه تصهر بهذا الآخر وقدرته، فتكون الذات هى الآخر كى تتمكن فيما بعد إدراك أبعادها المستقلة وكيانها المستقل .

وتؤكد دراسة ميشيل Michael (١٩٨٠)، أن الأطفال يميلون لإن يكونوا مثل الشخصيات الناجحة التى يرونها فى قصص التليفزيون، سواء كانت تلك الشخصيات تعمل للخير أو للشر . (Michael, 1980, P.117) .

وعليه تعتبر ما تقدمه الأفلام العربية من نماذج متعددة وانماط عديدة للسلوك الاجتماعى، أحد العناصر التى تلعب دوراً مهماً فى تشكيل الطفل، فالطفل لا يقلد أى نموذج يلحظه فى الفيلم، وإنما يقلد النماذج الناجحه، والناجحه هنا تعنى أن النموذج حصل على ثواب نتيجة لسلوكه حتى وأن كان هذا السلوك غير سوى أكثر مما يقلد نموذجاً لم يحصل على ثواب نتيجة لسلوكه، أو نموذج تم عقابه على سلوك معين (Bandura, 1977, P.40) .

وهنا تأتي خطورة كثرة تقديم نماذج سلبية تهرب من الواقع بأساليب مختلفة، كالأدمان والتطرف والأغتراب، وعدم مواجهه ما يقابلهم فى الحياه من مشاكل وصعاب ومحاولة معالجتها. مما قد يؤثر على الطفل مستقبلا.

ومما لاشك فيه، أن الحياة فى الريف تختلف عنها فى المدينة من حيث دور العلاقات الاجتماعية ومدى الزامها لأفراد المجتمع فى ممارسة الضغط الاجتماعى من جيل الأباء على جيل الأبناء. (حسن الفجرى، ١٩٨٧، ص٥)، فالحياة المدنية تجعل الناس فى عزله برغم اجتماعهم أثناء ساعات العمل، إلا أن هذه العلاقة، غالبا وقتيه وميكانيكية، وفى دنيا العمل لا يهتم أحد بأحد. وهناك عزله عن الأسر. وعن الأصدقاء، والزحام الشديد والضوضاء.

(Torpe, 1967, P.62)

بينما فى القرية تتجسد العلاقات وتتشابك، وتتسم البيئية القرويه بالهدوء وقله السكان إلى حد ما بالإضافة إلى الجو الريفى البعيد عن التلوث والضوضاء، والذى يهيئ حياه هادئه للأسر، إلا أن مشاكل الجهل والمشاكل الصحية لها أثرها. (Kaplan, 1965, P.207) مما ينبئ بوجود ثمة اختلافات فى بعض نواحي الشخصية فى كليهما.

وهذه التأثيرات البيئية وعلى الأخص الأسرية منها تعمل عملها فى تكوين شخصية الفرد، فما من أستعداد كائنا ما كان يستطيع أن يخرج الى الوجود بغير اطار بيئى أى اكتساب

وتعلم.

الدافع إلى الدراسة

ومن هنا ظهر الدافع إلى هذه الدراسة فطالما أن الدراما المرئية أصبحت تشكل جزءا كبيرا من طموحات الطفل يتم أشباعها من المضامين المصورة على الشاشة. عندئذ ظهرت الحاجة الملحة إلى اختيار مجموعة من الدراما المرئية والتي تحظى بشخصياتها بنسبة مرتفعة لمفهوم الذات المستقبلية. ومن خلال ملاحظة سلوك النماذج الدرامية التى تضمنتها تلك الأعمال الدرامية، يمكن للطفل أكتساب مسالك جديدة ليس له بها خبرة مباشرة، وذلك للبلوغ به الى مفهوم موجب للذات المستقبلية، والتي تمثل شرطا ضروريا للتوافق، وللصحة النفسية. ^{المشكلة} وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١- ما تأثير محتوى الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الأطفال بالريف والحضر.

٢- ما تأثير محتوى الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الأطفال الذكور والاناث.

أهميته

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما تحظى به مرحلة الطفولة من أهمية، تلك الأهمية التي فطنت إليها المجتمعات بمختلف أنواعها، ابتداء من فجر التاريخ الانساني وعلى مر العصور والأجيال، وما يبذله المجتمع الحاضر من مجهودات ودراسات وبحوث من أجل الوصول الى أفضل السبل لرعاية وتعليم وتنقيف اطفاله وحمايتهم، فهم عدة الأم في مستقبلها، حيث أن النظر إلى رخاء المجتمع على أساس الحاضر، يعتبر محدود الأثر، لذلك أتجه المصلحون نحو المستقبل، وهذا يعنى الطفل لأن الطفل هو الذخيرة التي يقدمها الجيل الحاضر إلى الأجيال المقبلة. فيقدر ما نوفر للطفل في الوسط الانساني الاجتماعى الذى يعيش فيه من عوامل التربية ومقوماتها نستطيع أن نشكل هذا الكائن الحى بمواصفات تجسد الجوهر الحقيقى للإنسان. وتجعل منه شخصية سوية.

وترجع أهمية الدراسة أيضاً، إلى انها تسهم فى تحليل وفهم الدور الذى تقوم به الدراما المرئية، فقد تميزت ببعض الصفات والخصائص التى تميزها عن مختلف وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى، مثل جمعها للصوت والصورة وتداخلتهما معاً لأحداث الأثر المطلوب، جعلتها من أخطر تلك الوسائل تأثيراً فى مشاهديها، ذلك التأثير الذى يتزايد يوماً بعد يوم وخاصة على صغار المشاهدين لما لها من قدره خاصة على الجذب لمشاهدتها.

أهميته

ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة التى معرفة تأثير الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية لدى الطفل بالريف والحضر.

وقد تناول الباحث فى الفصل الأول: مقدمة الدراسة، والدافع اليها ومشكلة وأهمية وهدف ومصطلحات وحدود الدراسة.

وفى الفصل الثانى: تناول فيه الباحث الإطار النظرى متضمناً المفاهيم الأساسية

لدراسته وهى:

أولاً: الذات

ثانياً: الدراما المرئية

ثالثاً: تأثير تعرض الطفل للدراما المرئية.

وفى الفصل الثالث: قام الباحث بعرض دراسات وبحوث سابقة (عربية وأجنبية) والتي

تنصب بشكل قريب إلى حد ما على موضوع دراسته فى خمسة أقسام هى :

١- دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالإيجابية.

٢- دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالطموح.

٣- دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالمتابعة.

- ٤- دراسات تناول مفهوم الذات المستقبلية .
٥- دراسات تناولت أثر التلفزيون على الطفل .

وفى نهاية الفصل قام بعرض فروض الدراسة وهى:

- ١- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور ريف وبين المجموعة الضابطة ذكور ريف، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
٢- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية أناث ريف وبين المجموعة الضابطة أناث ريف، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
٣- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور حضر و بين المجموعة الضابطة ذكور حضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
٤- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية أناث حضر، و بين المجموعة الضابطة أناث حضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
٥- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور ريف و بين المجموعة التجريبية أناث ريف وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذكور .
٦- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور حضر، و بين المجموعة التجريبية أناث حضر وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذكور .
٧- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور ريف و بين المجموعة التجريبية ذكور حضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذكور حضر .
٨- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية أناث الريف و بين المجموعة التجريبية أناث حضر، وذلك لصالح المجموعة التجريبية أناث حضر .
٩- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة .
١٠- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية أناث فى الريف بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة .

١١- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة.

١٢- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية أناث فى الحضر بعد تطبيق مشاهدة الأفلام العربية مباشرة، ونفس المجموعة فى المتابعة، وذلك لصالح المجموعة فى المتابعة.

١٣- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف ، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية ، والمجموعة التجريبية أناث فى الريف ، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الأولى .

١٤- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الحضر ، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية ، والمجموعة التجريبية أناث فى الحضر، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الأولى .

١٥- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية ذكور فى الريف ، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية ، والمجموعة التجريبية ذكور فى الحضر، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الثانية .

١٦- توجد فروق دالة احصائية فى درجات مفهوم الذات المستقبلية بين المجموعة التجريبية أناث فى الريف ، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية ، والمجموعة التجريبية أناث فى الحضر، فى متابعة مشاهدة الأفلام العربية، وذلك لصالح المجموعة الثانية .

وفى الفصل الرابع: تناول فيه الباحث الطريقة الإجراءات متضمناً:

أولاً: العينة:

اشتملت العينة على (٨٠) تلميذاً، من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى منهم (٢٠) تلميذاً، و(٢٠) تلميذه "بالريف" و(٢٠) تلميذاً، و(٢٠) تلميذه "بالحضر" وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠: ١٢) عاماً.

ثانياً: الأدوات:

- ١- استمارة استطلاع رأى للأطفال . اعداد: الباحث
- ٢- مقياس مفهوم الذات المستقبلية . اعداد: الباحث
- ٣- استمارة تحليل المحتوى (فئات التحليل - قواعد التحليل - وحدات التحليل) . اعداد: الباحث

ثالثاً: خطوات الدراسة:

- ١- قام الباحث بتطبيق استمارة استطلاع رأى على عينة أجمالية قوامها (٤٢٠) تلميذاً وتلميذه، منهم عدد (١٠٩) تلميذاً و(١٠٥) تلميذه، من مدرسة طنان الابتدائية التابعة لمركز قليوب - محافظة القليوبية "ريف"، وعدد (١٠٦) تلميذاً و(١٠٠) تلميذه، من مدرسة منشية البكرى الابتدائية، حى مصر الجديدة - محافظه القاهرة "حضر"، وقد تم استبعاد التلاميذ والتلميذات الذين هم أقل من (١٠) سنوات، أو أكثر من (١٢) سنة. وهكذا أصبح العدد الفعلى للعينة (٣٢٥) تلميذ وتلميذه.
- ٢- قام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات المستقبلية على عينة أجمالية قوامها (٣٢٥) تلميذ وتلميذه، من مدرسة طنان الابتدائية "ريف"، ومن مدرسة منشية البكرى الابتدائية "حضر". وقد تم استبعاد التلاميذ والتلميذات الذين لم يستكملوا الاستجابات على كل العبارات لمقياس مفهوم الذات المستقبلية، وهكذا أصبح العدد الفعلى للعينة (٣٠٠) تلميذاً وتلميذه. ومن ذلك تم تحديد الأفراد منخفضى مفهوم الذات المستقبلية.
- ٣- قام الباحث باختيار العينة (٨٠) تلميذاً وتلميذه وتقسيمها عشوائياً إلى مجموعات تجريبية مشاهدة للدراما المرئية ومجموعات ضابطة غير مشاهدة.
- ٤- قام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات المستقبلية على مجموعات الدراسة الثمانية التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من المشاهدة مباشرة، للتأكد من أثر الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية.
- ٥- قام الباحث بتطبيق مقياس مفهوم الذات المستقبلية على مجموعات الدراسة الأربع التجريبية فى متابعة أثر المشاهدة، بعد مضي ثلاثة أشهر من الانتهاء من مشاهدة الدراما المرئية مباشرة، للتأكد من امتداد أثر مشاهدة الدراما المرئية على مفهوم الذات المستقبلية.
- ٦- قام الباحث بتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لإستخلاص النتائج ثم تفسيرها.

رابعاً: الأسلوب الإحصائي:

١- أسلوب تحليل التباين.

٢- اختبار توكى Tukey

وفى الفصل الخامس: قام الباحث بعرض النتائج حيث أيدت جميع فروض الدراسة، والتى تتلخص فيما يلى:

١- جاءت نتائج الدراسة مؤكدة فاعلية مشاهدة الدراما المرئية فى تنمية مفهوم الذات المستقبلية لدى الأطفال، سواء بالريف أو بالحضر، وذلك بعد تطبيق المشاهدة مباشرة، وكذلك فى المتابعة.

٢- جاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن مشاهدة الدراما المرئية تحقق تحسناً أفضل لدى الذكور من حيث مفهوم الذات المستقبلية عن الإناث، سواء كان ذلك بالريف أو بالحضر، وذلك بعد تطبيق المشاهدة مباشرة، أو فى المتابعة.

٣- جاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن مشاهدة الدراما المرئية تحقق تحسناً أفضل لدى الذكور والإناث بالحضر عن الذكور والإناث بالريف فى مستوى مفهوم الذات المستقبلية، وذلك بعد تطبيق المشاهدة مباشرة أو فى المتابعة.

وبعد ذلك قام الباحث فى هذا الفصل بعرض تفسير لنتائج دراسته.